السفاح الغائب

تأليف: محمد جرير عبدالله

السفاح الغائب

(ت غ ذ ن ى ث ى ش ب ش ث ن ث غ ت ش ن ب غ ض ي ث
ذ ن ى ى و ى ى ث ذ ق ك ن ه غ ه ك ى)

التوقيع: بيتر كرتين

تأليف: محمد جرير عبد الله

مخلوقات لم نرى لها مثيل من قبل تجهل مما صنعوا يقولون انهم صنعوا من (الطين) في كتب تسمي الكتب السماوية و البعض الاخر يقولون هذا ليس بصحيح بل خلقوا من ذرات و هذه الذرات كونت هذا المخلوق العجيب الذي يسمى (الانسان) ولكن قصتنا ليست عن تكوين الإنسان أو الانفجار العظيم بل عن قصة لم تراها من قبل عن شخص عاش شيئاً لن يصدقه عقل انسان بتاتاً. أهلا يا عزيزي القارئ الذي لم أراه من مدة طويلة تكفي لأحكي لك عن قصة اليوم عندما ولد طفل يسمي(حفظي) في مدينة ساحلية من مدن مصر لأسرة متوسطة الدخل لا يحملون هماً سوا ان يجعلوا هذا الطفل الصغير في يوم من الايام في كلية الطب لكن هذا الحلم لم يدُم طويلاً لهذه العائلة لأنه عندما وصل (حفظي) سن الثانية عشرة توفي والده إثر أزمة قلبية وتبقي هو و والدته فقط يعيشون في هذا المنزل البائس لكن والدته لم تتخلى عن وصية والده و هي إدخاله

كلية الطب فعملت الام كمنظفة للمنازل و كخادمة و كعاملة في مطعم حتي يستطيع (حفظي) إكمال دراسته و إدخاله الكلية فكان هذا الفتي حقاً يتحمل هذه المسؤلية على عاتقه و يشعر بوالدته و مدى جهدها لتحقيق هذا الحلم لكنه طفل كباقي الاطفال فبعض الاحيان كان يلهو و لا يقوم بالدراسة لكن كل هذا أصبح خيالاً فبعد بضع سنوات لم يتمكن (حفظي) من دخول الكلية و أصبح كل همه إعالة نفسه الذي لم يتبقي سواه فيه فلم أخبرك أن والدته قد توفيت و هو في الصف الثاني الثانوي فعمل (حفظي) جميع انواع (الشغلانات) كما في العامية حتي نضج و أصبح شاب ذو 27 عاما و الصلع يتجه نحو رأسه من الامام حتي جاءته الفرصة ألتيِ لم يتخيلها من قبل فلقد وجد وظيفة في (مشرحة) (كفني تشريح) فذهب فوراً و تقدم للوظيفة و قُبل و قال في نفسه هل حقاً سأستطيع تحقيق الحلم أم لا ؟ كل هذا الكلام ليس له معني للقصة

بل هي افتتاحية فقط لما سيراه (حفظي) من أشياء غريبة تحدث في المشرحة و ليست كما تتوقع أشباح و اموات تخرج من الثلاجات بل شئ لم يحدث من قبل . شئ يبدأ في 2005/4/23 عندما أستلم (حفظي) أول يوم في المشرحة الساعة (10 مساء) و كان يقوم بجرد عدد الجثث التي دخلت المشرحه ليصادف جثة فتاه لم تبلغ 21 عام وكانت تسمي (منيره) و الذي تعجب من سبب موتها ليس بقتل او اغتصاب او شيء معروف بل توفيت بسبب ماده غير معروفه تسري في دمائها هذه الماده هي السبب في موتها لكن (حفظي) ماذا يهمه في هذا الامر غير عمله و هو تشريح الجثث فقط و يمر اليوم و حفظي يذهب الي بيته و راض تماما عن عمله الذي يشبه حلم والديه و ليس بطبيب بل (فني تشريح) يقوم بتشريح الجثه و اخراج الأعضاء للطبيب ليقوم باخذ جزء منها و تحليله و معرفة متي حدثت الوفاه و بعد ذلك يقوم بإرجاعها للجثة

هذا العمل قد تظنه كأي عمل اخر لان هذا العمل في المجتمع ليس بشئ جيد لان في ظن الناس انهم عباره عن (جزارين) و عمل مقرف و ليس له علاقه بالانسانيه بتاتا لكن حفظي كان له راي اخر و هو اعجابه الشديد بهذا العمل الذي يعطيه الحق في كشف الاسرار و الخفايا التي لا يعلمها احد و أيضا حفظي لم يكن متزوج و تعامله قليل مع البشر فلم يهمه راي هذا المجتمع البائس الذي لا يرضيه أي شيء بل فقط كيف يجني المال انه حقا مجتمع بائس و تمر الأيام و يري حفظي اشكال و الوان و اعمار مختلفه لجثث و كل جثه لها القصه الخاصه بها فمن يكون قد قتل من صاحبه او زوجته او طفله و من مات بصاعقه كهربائيه اثر عمله من مات غريق و أشياء كثيره لكن كل هذا مألوف و معروف لاي شخص يشاهد افلام الرعب لكن الذي تبقي في ذهن حفظي انه كيف ماتت هذه الفتاه التي تسمي منيره و ما هذه الماده التي لم يعرفها الأطباء

لوقتنا هذا و لكن هذا ليس مهم و يمر شهرين و قد تجاهل حفظي التفكير في امر وفاة هذه الفتاه حتي يأتي يوم 2005\6\23 الساعه (10 مساء) و تاتي جثة فتاه لم تبلغ من العمر ال 25 عاما و سبب الوفاه هي ماده غير معروفه و يتفاجئ حفظي بهذا الامر ليتذكر موت الفتاه منيره منذ شهرين و التي هي نفس سبب الوفاه لكن أيضا لم يعر حفظي اهتماما للامر بل يقوم فقط بعمله و تمر الليلة و يذهب الي منزله لياخذ قسطا من الراحه بعد هذا اليوم الغريب فيذهب الي غرفته و يلقي بنفسه علي فراشه و ينام لياتي له كابوس لم يكن في الحسبان فلقد أتت له الفتاه الذي ادخل جثتها اليوم الي المشرحه لتقول له (لماذا انا ؟ لماذا ليس فتاه غيري ؟ لماذا ؟؟) ليستيقظ حفظي مسرعا مرعوبا يملأ جبينه العرق من هذا الكابوس و يفكر ما هذا الذي حدث توا لكن سرعان ما ذهب في النوم مره اخري بسبب الإرهاق الشديد ليقوم بالاستيقاظ مساء

اليوم التالي و يذهب الي المشرحه و في ذهنه ما حدث الليله الماضيه ليذهب الي جثة الفتاه و يبحث عن أي شيء يساعده في معرفة سبب الوفاه بعيد عن (الماده الغير معروفه) لكنه لا يجد أي شيء ولا جرعه ذائده من المخدرات او سم كائن ما مثل الثعبان او عقرب او حتي بعوضه ! لا شيء بتاتا ليخيب امله و يكمل يومه الطبيعي حتي يقوم بالرجوع الى منزله و يأتي اليه نفس الكابوس و نفسى الفتاه و تقول له (لماذا ؟؟) و تتوالي الأيام و يتوالى الكابوس المؤرق كل يوم ولا يستطيع ان ينام جيدا ليمر شهرين اخرين و يأتي نفس اليوم 23\8\2005 الساعة (10 مساء) و تاتي جثة لفتاه لم تبلغ ال 30 عاما و لك ان تصدق يا عزيزى القارئ نفس سبب الوفاة لجثث الفتاتين السابقتين بنفس المادة (الغير معروفة) في هذه اللحظة علم حفظى ان هناك شيئا خاطئ يحدث و الأطباء لم يلاحظوا و لم يعيروا الامر اى اهتمام فقد

يقومون بكتابة سبب الوفاة إثر ازمة قلبية بسبب هبوط حاد في الدورة الدموية ولا يبحثون عن هذه المادة او اى شيء قد سبب هذه الوفاة هل حقا هذه هي الكلية التي تمنيت ان التحق بها ؟ اليست هذه الجثث كانت اشخاص يعيشون و يضحكون و يحزنون ام هي عبارة عن أجساد ليس لها معني ؟ اللعنة على هذا العالم البائس! و على هؤلاء البشر التي تجردت مشاعرهم ولم يبقي سوا التفكير في جمع المال للعيش. كل هذه الأسئلة و الأفكار لم تترك حفظى حتي خطرت له فكرة لماذا لا يبحث عن سبب موت هؤلاء الفتيات فبدأ بقرائة تفاصيل كل واحدة حتي يجد اى شيء يربط بينهم لكن لا شيء سوا اليوم 23 و المدة بين كل موت فتاة و الأخرى و هي الشهرين ولا شيء اخر فهم ليسوا من نفس المنطقة او نفس العمر و كل فتاه لها قصتها ولا تشبه الأخرى في شيء ان الموضوع حقا صعب على حفظى فهو ليس محقق بل عامل (فني

تشريح) في مشرحة ليس له حول ولا قوة فماذا سيفعل سوا انتظار شهرين اخرين ليتأكد من شيء يجول في ذهنه و اذا حدث فهذا يعتبر شيء خطير و يجب التحذير منه ! و ينتظر حتي يأتي يوم 2005\10\23 الساعة (10 مساء) و هو متلهف للجثث القادمة و يحدث ما لم يتوقعه فلم تأتي جثة لفتاه تماثل سبب الوفاة! و يتشتت عقله و يفكر كيف لهذا ان يحدث ان هذا النمط به خلل و هناك شيء ليس بصحيح كيف لم تأتي جثة؟ ظل عقل حفظى يفكر مرارا و تكرارا كيف لهذا ان يحدث هل يوجد حقا خلل في النمط ام خلل في عقلي هل يمكن ان كل ما حدث لم يحدث فعلا الا في عقلي وانا اتوهم هذه الأشياء ماذا يحدث لي ؟ لقد كان عملى على اتم وجه ولم اخطئ في شيء من قبل لكن الفتيات جثث! و موتهم حقيقة بالفعل و السبب غير معروف فماذا؟ كل هذه الأسئلة لم تترك حفظى في شأنه بل بقيت معه فترة طويلة ففي كل شهرين في نفس

اليوم و الساعة ينتظر جثة فتاه لكن لا تأتي حتي تغاضي عن الموضوع و لم يعطي اى اهتمام فكلما يرى ان كل شيء فكر به ليس بصحيح بل عبارة عن أوهام و تخيلات من عقله هل يمكن بسبب طبيعة عمله الذي في المشرحة و كمية الجثث التي اوهمته ان هناك مؤامرة عليه و على هذه الجثث الضعيفة التي ليس لها حول ولا قوة فحاليا لا يوجد شيء يستطيع ان يفعله سوا اكمال عمله فقط! و ان يبقي بين طيات صفحات الحياة البائسة التي ليس لها معني سوا العيش فيها مدة و سيكون مثل هذه الأجساد التي يقوم بتشريحها لكن من وجهة نظرك يا عزيزى القارئ ان قصتنا قد انتهت لهذا الحد و هل يمكن ان يتصادف موت هؤلاء الفتيات لسبب غير معروف؟ هذا ليس بصحيح بل هناك شيء لم يتوقعه احد حتي حفظى! لم يتوقعه لان بعد مرور عامين على هذه الواقعة في عام 2007 يوم 23 الساعة ال (10 مساء) يتصادف حفظى

بجثة فتاه في ال 21 من العمر و سبب الوفاة مادة غير معروفة!

هل هذه حقيقي ؟ ام اتخيل ؟ هل تعود سلسلة الموت مرة أخرى!؟

هل يعود النمط مره اخري؟اذا هذا شيء ليس بفعل العوامل الجوية او التغييرات المناخية انه بفعل قاتل او المسمي الأفضل (سفاح) لكن لماذا يعود بعد عامين من الواقعه الاخيره ,لماذا لم يكرر نمط منذ الواقعه؟حسنا يجب النظر في موضوع مره اخري و ان كان كما افكر وانت أيضا عزيزي القارئ فهناك جثه قادمه بعد شهرين و بالتحديد يوم 2007\6\23 و الساعه (10 مساء) وهذه المره سانتظر وانا علي يقين ان الجثه ستاتي! و تمر الأيام و الأسابيع و يأتي اليوم المنتظر,ما الساعه الان؟ هذا السؤال الذي طرحه حفظي علي (مدام عبير) لقد نسيت ان اخبرك ان مدام عبير سيده خمسينية العمر يملأ وجهها التجاعيد بسبب مرور الزمن الطويل عليها و التي تعمل عاملة نظافه في المشرحه و التي اجابته بكل

تلقائية (هو انت بتسال علي الساعه ليه؟ما انت كدا كدا ميت زيهم هو انت احسن منهم في حاجه يا حفظي) فرد حفظي عليها وقال (اخلصي بالله عليكي و قولي الساعة) فاجابته قائله (ان الساعة 9:45م دقيقة) لقد تبقت ربع ساعه فقط و سيتأكد من الشئ الذي يجول في ذهنه و تمر الثواني و الدقائق و تاتي اللحظه الحاسمه الذي ينتظرها منذ شهرين بفارغ الصبر.

الساعة الان العاشرة مساءا و تاتي عربة الموتي لتلقي بجثة فتاة بعمر 25 عاما و سبب الوفاة معروف!!

و يندهش حفظي بهذا الامر بعد ما كان سعيدا لانه هذه المره كان توفعه صحيح ولكن ليس كاملا ليذهب و يري الجثة ليلعلم سبب الوفاة الذي يتضح انه بسبب (طعنة في الصدر) أدت لموتها علي الفور لكن الجثة التي امامي ان هناك اشتباك قد حدث بين الضحية

و القاتل ثم يقوم حفظي بتحليل كل شيء كانه محقق بارع و يستنتج ان هذه المره لم يستطع (السفاح) إعطائها الماده الغير معروفة فكما اري ان هذه الفتاة قد قاومت بشده ليست كباقي الفتيات الاخريات و اعتقد أيضا انها رات وجه السفاح لذلك طعنها ليتخلص منها نهائيا ولكن الغريب في الامر لماذا طعنها في جانبها الايسر!؟فان كنت انا القاتل و الضحية امامي ساطعنها في منتصف الصدر او يمينا بقليل وفي لحظة اشتباك كهذه يمكن ان اطعنها في أي مكان ولكن هذه الطعنه بالتحديد و كأن وجهتها الجانب الايسر ليس في مكان اخر.

انه شخص يعرف كيف يقتل بطريقه صحيحة ليس كقاطع طريق او شخص مخمور انه الشخص الذي كنت ابحث عليه منذ فترة طويلة ولكن كيف ساجده؟هل انتظر شهرين اخرين و تقتل فتاة بريئه اخري ,ام ابدا من الان في البحث عن هذا اللعين الذي عندما

ساجده لن اجعل مشرحه واحده تأخذ جثته مما سافعله به ولكن المهم حاليا ان اجد دليل واحد فقط لأعرف من هو , اعتقد انه يترك شيء خلفه فهو ليس بالذكاء الكافي لان يقتل كل مره ولا يسبب خطأ واحد علي الأقل و كما لاحظت الفتاة الأخيرة قام بقتلها في نفي التوقيت ولكن ليس بنفس الماده الذي يستخدمها دائما!

اذا يجب البحث جيدا في مكان واقعة القتل لاري ان كان سيحالفني الحظ ام لا؟؟ فيذهب حفظي في وضح النهار ليبحث عن دليل واحد قد يتركه هذا المختل اللعين لكن لا يجد أي شيء حتي اثار الاقدام قد اخفتها الكلاب بسبب كثرتها في المنطقه فيشعر حفظي بالإحباط الشديد انه لم يجد شيء ومن ثم يدير ظهره للرحيل ليتفاجأ بشئ لم يتوقعه فقد وجد ورقه مطوية و ملقاه علي الأرض و ليست ببعيده عن مكان الواقعه ! ايعقل انها سقطت من السفاح اثناء الاشتباك ام القاها احد اخر؟ فنزل حفظي علي ركبتيه ليلتقط الورقه و يري

محتواها ليفتح الورقه و يجد شيء غريب لم يراه من قبل فقد راي بضعه حروف مبعثره و ليست لها معني , هل يمكن ان هناك طفل كان يتعلم الحروف و القاها هنا ولكن خط الطفل سيكون بهذا الانضباط و الترتيب الخاطئ للحروف كهذا؟لا اعلم لكن لناخذها معنا و ثم نكتشف ما تعني لاحقا , لكن الإحباط قد تملك من حفظي لانه لم يجد دليل و بقي علي هذا الحال فترة شهرين كاملين و اننظر يوم 2007\8\23 الساعه (10 مساء) حتي تاتي جثة فتاة اخري بريئه لتاتي عربة الموتي و تلقي بجثتها جثة فتاة بعمر 30 عاما و سبب الوفاة كما نعلم ماده غير معروفه ليصبح حفظي حزينا و بشده لانه لم يستطع في إبقاء حياة هذه الفتاة لكنه تذكر شيء انه لن تكون هناك حالات قتل لمدة عامين أخرين لكن فيما ينفع عدم القتل لمدة عامين الن يعود مرة اخري و يكرر نمطه اللعين ليست هناك فائده من الامر بأكمله اعتقد الان انني يجب ان اترك

الامر برمته و لكن كيف و التفكير لا يترك عقلي ابدا فيما حدث و فيما سيحدث لاحقا ,اعتقد انني يجب ان اذهب الي المنزل لأخذ قسطا من الراحه ربما ساستطيع ان اتجاهل الموضوع.

فيذهب حفظي الي منزله ليرتاح قليلا و لكنه يجلس علي الاريكة و يظل يفكر حتي تقع عيناه علي الورقه الذي وجدها في مكان واقعه القتل ,فينهض ثم يمسكها و يقوم بقراءتها مرة اخري في سبيل استنتاج أي شيء لكن لا فائده حتي يقلب الورقه كي يقوم بطيها مره اخري ليجد جملة في ظهر الورقه مكتوب عليها (حركة واحده لليمين) ,اندهش حفظي و ظل يفكر ما معني هذه الجملة الغريبه فان كانت للقاتل علي حسب القاتل فيجب ان تكون الطعنة من الجهة اليمني كما رايت في جثة الفتاة و لكن الطعنه كانت في الجهة اليسري من الصدر فماذا يعني حركة واحده لليمين؟ انه اول خيط في حل هذا اللغز اللعين ولكن أولا يجب ان افهم ماذا تعني هذه

الحروف المبعثره {ت غ ذ ن ي ث ي ش ب ش ث ن ث غ ت ش ن ب غ ض ي ث ذ ن ي ي و ي ي ث ذ ق ك ن ه غ ه ك ي}

التي لا تكون جمله واحده مفيده ان اعثر علي هذا المختل ولكن علي اعتقادي ان هناك سر خفي وراء هذه الورقة و لأتأكد أيضا ان السفاح هو من القاها يجب ان اذهب الي مكان واقعة قتل (الفتاه الثانيه) التي تعتبر قبل الاخيره و اذا وجدت هناك أيضا ورقه فهذا يؤكد شيئا واحدا انه يترك رسالة في كل مره و يؤكد ان هذه الحروف لها معني و سوف اعرفه و ساجده و لن اجعله يفلت مني هذه المرة هذا الوغد اللعين.

ثم نهض حفظي ليقوم بتغيير ملابسه التي امتلائت بالعرق و أصبحت الرائحه تفوح منه مثل رائحة البيض الفاسد و لكن كل هذه التفاصيل التي به لم يهتم بها بتاتا فكان مجرد تفكيره كيف يعثر

علي دليل يوصله الي السفاح ؟ انه حفظي الشاب ذو 31 عاما الذس كان حلمه ان يسعد والديه لتحقيق حلمهم لدخول كلية الطب الذي لم يستطع تحقيقه لانه اصبح يتيما في وقت مبكر ليصبح في نهاية المطاف يعمل في مكان يكرهه المجتمع و ينظرون اليه بازدراء و يقولون له "كيف تعمل فني تشريح اليست هذه الجثث تشعر بما حولها فلماذا تقومون بتعذيبها؟" هنا انتبه حفظي لشئ مهم! وتذكر كلام هؤلاء البشر اليه ان الجثث تشعر ! فخطرت فكرة لحفظي ان يسأل جثث الموتي عن سيي موتهم ؟ لكن كيف سيفعل هذا ؟ فمن غير المنطقي ان نتحدث مع الموتي فهذه أيضا عقبة في طريق حفظي لكن هذه المرة لن يتوقف عن البحث عن طريقة للتحدث مع الموتي . فبدأ بقراءة الجرائد و البحث جيدا بين الصفحات عن طريقة لكن دون فائدة فمن سيكتب مقال عن كيفية التحدث مع الموتي ؟ لكن قد يكتب مقال عن كيفية التحدث مع

الأرواح و هذا ما وجده حفظي في صفحة من صفحات الجريدة و السعادة تغمره بهذه المفاجأة الجميلة او يمكن القول انها مفاجأة غريبة قليلا لكنه وجد الطريقة للتحدث مع أرواح الموتي و ان يسألهم كيف حدث هذا لكم؟ فالطريقة سهلة و بسيطة و هي ان تقوم بإحضار ثلاث شمعات و ان تضعهم على الأرض بشكل مثلث و تقوم برسم دائرة في المنتصف و ان تكون جالس في الدائرة و تطفئ الانوار من حولك و ان تنادى على اسم الميت مرارا و تكرارا ما يقارب عشر مرات! حتي تقوم بإحضار روحه و تعلم ذلك عندما تجد إشارة مثل تحريك اى شيء حولك او ان تتراقص نيران الثلاث شمعات و تكون الشمعتين التي امامك دلالة على استجابة الروح فالشمعة التي على اليمين (نعم) و الشمعة التي على اليسار(لا) .

فنهض حفظي و قام بإحضار الثلاث شمعات و فعل كل المطلوب المذكور في المقال و بدأ ينادي على اسم اول بنت و التي ماتت يوم

2005\4\23 و التي كانت تسمي (منيرة) فبدأ ينادى مرارا و تكرارا حتي تراقصت نيران الثلاث شمعات! لوهلة امتلئ قلب حفظي بالهلع لكن سرعان ما تمالك نفسه حتي يعرف حقيقة الامر فبدأ بأول سؤال...

(حفظي)- هل انتي منيرة ؟

-فتراقصت نيران الشمعة التي على اليمين (نعم)

(حفظي)- هل جاءتك سكتة قلبية ؟

-فتراقصت نيران الشمعة التي على اليسار (لا)

(حفظي)- هل تم قتلك ؟

-(نعم)

(حفظي)- هل كان سارق ام قاطع طريق ؟

-(لا)

(حفظي)- هل كان سفاح ؟

-(نعم)

(حفظي)- هل تم قتلك في الساعة 10م ؟

-(لا)!!!

فتعجب حفظي لان الجثة قد وصلت المشرحة الساعة 10م! اذا هذه الفتاة قد تم قتلها قبل هذه الساعة لكن متي ؟

(حفظي)- هل تم قتلك الساعة 9م

-(لا)

(حفظي)- هل هي الساعة 8م ؟

-(نعم)

(حفظي)- من هو السفاح ؟

في هذه اللحظة و بدون مقدمات تراقصت نيران الثلاث شمعات و فجأة انطفأت!! هرع حفظي الى تشغيل أضواء المنزل سريعا و قلبه ملئ بالرعب مما حدث تواً من هذه التجربة الغريبة و المرعبة و تأكد من ان هذا سفاح حقيقي و ليس قاتل عادى! و لكنه لم يستفيد بأى شيء فهو لم يعلم ما هي هوية السفاح الحقيقية حتي الان!

لكنه لم يفقد الامل فهو قد وصل لنتيجة هذه المرة ليست ككل المرات السابقة و جاءت في ذهنه ان يجرب هذه الطريقة غداً أيضا لكن بعدما ان يأخذ قسطاً من الراحة بعد هذه التجربة المروعة فذهب الى فراشه حتي ينام لتمر ثوانٍ قليلة و يحدث ما لم يكن متوقع فقد جاءت الفتاة (منيرة) في حلمه و هي تقول له (سأخبرك بكل شيء عني حتي تساعد روحي المسجونة في هذا العالم المظلم) لتأخذ بيد حفظي و تريه قصة حياتها قبل موتها بيوم واحد! و هنا نبدأ في سرد قصة الفتاة (منيرة) التي تبدأ عندما كانت تستمع

لأغنيتها المفضلة (يا حياة الروح) للمطرب (فضل شاكر) و هو يقول (انا عمرى ما نسيتك ان ما صدقت لقيتك) في غرفتها التي تملؤها صور الفنانين و المطربين و ثم نهضت من على فراشها لتقوم بتسريح شعرها الطويل بني اللون الذي يميل للاصفرار بقليل و هي تنظر في المرأه بعيونها البنية الساحرة و بعد ان انتهت ذهبت لارتداء ملابسها للنزول مع اصدقائها للذهاب الى السينما لمشاهدة فيلم (ابو على) ل (كريم عبدالعزيز) و بعد ان انتهوا من مشاهدة الفيلم ذهبت كل واحدة الى منزلها و ذهبت (منيرة) ايضا الى منزلها و عندما وصلت استقبلها والدها وهو يقول لها (حمدالله على السلامة يا حبيبتي) لكن والدتها كانت تنظر لها نظرة ازدراء وهي يجول في عقلها (البت دي ايه اللي مرجعها متأخر كدة؟ ابوها مدلعها) لكن (منيرة) لم تلاحظ ذلك فهي ذهبت الى فراشها سريعا لتأخذ قسطا من الراحة فغدا حفل زفاف صديقتها المقربة و يجب ان

تكون مستعدة لهذا الزفاف , ويأتي ثاني يوم تستيقظ (منيرة) فيه و شعرها (منكوش) ثم تنهض من على فراشها لتقوم بتجهيز نفسها جيدا للزفاف فارتدت فستان ازرق اللون جميل المظهر ثم وضعت مساحيق التجميل التي لا نستطيع نطق اسمها لكن قبل ان تقوم بالنزول شعرت بشعور غريب في عدم النزول لكن كيف؟ فهذه صديقتها المقربة! فخرجت من منزلها و توجهت للزفاف وقامت هي و صديقاتها بالرقص و الاكل جيدا و الاستمتاع بهذا اليوم لكنها لم تستطع اكمال اليوم فقد جائتها وعكة في معدتها فقالت لأصدقائها انني يجب ان اذهب الى المنزل فذهبت بمفردها لكنها لم تسير في الطريق المعتاد فقد كانت هناك (كلاب) و هي تخاف منهم جدا فذهبت من طريق أخر مظلم لتتفاجأ بشخص أتٍ من خلفها بسرعة و يقوم بحقنها بحقنة في ظهرها ثم يهرع في الهروب فمن الصدمة وقفت (منيرة) مكانها ولم تتحرك خطوة واحدة لتمر بضع ثوانٍ و

تسقط على الارض (ميتة!) فينهض (حفظي) سريعاً من النوم و هو يرتجف و جبينه مملوء بالعرق و هو يردد قائلاً (لقد رأيت كل ما حدث!) فينهض سريعا من على فراشه لأرتداء ملابسه و التوجه الى (المشرحة) و بالتحديد لجثة (منيرة) ليقوم بقلب الجثة والنظر في ظهرها محاولاً ايجاد اي علامة للحقنة ليتفاجأ بندبة دقيقة في اعلى الظهر ناحية اليمين بقليل لكن سرعان ما أتت مدام (عبير) و قالت له :

-انت بتعمل ايه عندك يا حفظي؟

(حفظي)- مبعملش حاجة و غير كدة مش شغلك

-انا كدة كدة عارفة انه مش شغلي بس انت بقيت غريب الفترة الاخيرة و حساك كدة انك بقيت منطوى على نفسك

(حفظي)- لا يا ستي انا كويس متشغليش بالك بس!

ثم تركته مدام (عبير) و ظل (حفظي) واقفا و الافكار تجول في ذهنه ما هذه الحقنه؟ وما هي المادة؟ يجب ان اسأل شخص على دراية بكل هذه المعلومات و افضل شخص هو (الصيدلي) فهو مُلم بالمواد الكيميائية! فخرج (حفظي) من المشرحة متجها الي اقرب صيدلية ليقوم بالسؤال عن هذه الحقنة العجيبة التي تقتل الناس بأزمة قلبية! فعندما وصل الي الصيدلية قام بطرح السؤال سريعا على (الصيدلي) ليجد انه لا يقوم بالرد عليه او حتي بالالتفات اليه فغضب حفظي و قام بإعادة السؤال مرة اخري عليه لكن لا فائدة ايضاً فخرج (حفظي) من هذه الصيدلية اللعينة وهو غاضب و مستاء من هذه المعاملة السيئة فهو يتعجب لماذا لم يجيبني؟ هل يمكن ان هذه الحقنة خطيرة جدا لذلك لم يرد ان يخبرني ما هي؟! لكن على الاقل ان يجيبني او يقول لي لا اعلم عنها شئ , انه حقاً شخص فظ! والان ماذا افعل؟ الي اين سأذهب؟ حسنا لنقوم بالذهاب

الي المنزل اللعين و نشاهد التلفاز حتى يهدأ تفكيرى قليلا في هذا الموضوع الذي لا اعلم به اي شئ حتى الان غير انه سفاح ويقوم بقتل ضحاياه بواسطة حقنة! اجهل ما هي؟ و السؤال الذي يأتي في ذهني ايضا لماذا لا يستخدم سكين او حبل للشنق او اي شئ اخر مرعب ؟ انهم حقا سفاحين(اخر زمن) , كل هذه الافكار في عقله و هو ذاهب الى منزله و هو ينظر حوله على البشر و ان كل شخص من هؤلاء له قصته الخاصة به التى تنتهي بعد فترة معينة ليُلقى في حفرة تسمى (القبر) و تبدأ حياته الاخرى التى لا يعلم احد عنها شئ , ان هذه الحياه حقا لعينة بشتى الطرق فهي لا تعطيك ما تريد وان اعطتك! تأخذه سريعا منك بدون عذر لكن تذهب كل هذه الافكار عندما يصل الى منزله فالبرغم من تفكيره اتجاه الحياة و معاملة البشر اليه , لم يشعر ابداً بالحقد اتجاه المعاملة السيئة منهم بل كان يقابلها بكل احترام مع ذلك عقله لم يتركه ابداً فقد كان دائماً

يحزن من هذه المعاملة و يقول لنفسه دوماً (انني لم اختر هذه الوظيفة من فراغ بل لأحقق جزء من حلم والدي و ايضاً ليست وظيفة سيئة لهذا الحد بل عمل احبه) ثم يدخل (حفظي) الي منزله الذي يملؤه الغبار الكثيف على الاريكة و التلفاز و الارفف لكنه لا يجد وقت لتنظيف كل هذا فهو يذهب الى عمله (المشرحة) ليقوم بتشريح الجثث و هو معه حقيبته التى بها (سكاكين و مقصات و مشارط) الذي يستخدمها لقص (فك الجثة) ليصل الى (فتحة الشرج) ليقوم باستخراج جميع الاعضاء من (قلب , طحال , كبد , كلى ,.....الخ) و يعطيها للدكتور المسؤول الذي يقوم بأخذ قطعة من كل عضو و الكشف عليها حتى يعلم زمن حدوث الوفاة , انه حقاً عمل مرعب بل يقول (حفظي) ايضاً انه قد يخاف من البشر الاحياء اكثر من الاموات ولو رأى هذا العالم الخارجي المثقول بالحماقات ما يحدث في المشرحة للجثث! ما كانوا استطاعوا

التفكير حتى لوهلة صغيرة في (القتل) , لكن ماذا تقول ؟! انه عالم جشع لكن تجاهل كل هذا و لنرى ماذا سيفعل (حفظي) الان في موضوع السفاح الذي لا يعلم عنه اي شئ غير القتل بحقنة مميتة لكن سرعان ما خطرت له فكرة قد تساعده في اكتشاف هوية هذا الوغد اللعين و هي ان يقوم بزيارة قبر والديه و يحكي لهم عن هذا الموضوع ظناً منه انه سيعرف هويته بهذه الطريقة! اللعنة على (حفظي) و على تفكيره , ثم خرج من منزله و توجه الى المقابر و عندما وصل الى قبر والديه جلس امامه على ركبتيه و هو ينظر الى القبر و عينيه مليئة بالحزن و بدأ يشكو همه اليهم و يسألهم لماذا تركتموني مبكراً ؟ لماذا لم تبقوا معي ؟ ان هذه الحياة صعبة جداً ولا استطيع التحمل اكثر من ذلك و عملي مكروه في المجتمع و هناك فتيات قتلوا بدون سابق انذار لهم ولم يستطيعوا اكمال حياتهم الطبيعية التي كانت تملؤها السعادة والحزن والشوق وهذا

القاتل الذي لوقتنا هذا لم نستطع التعرف عليه حتى ينال جزاؤه وأنا الذي أصبح عمرى 29 عاماً ولم أتزوج ولم أنجب ولم أحب! فقط من عملى الى المنزل و من المنزل الى العمل هذه ليست بحياة شخص طبيعي لقد تركتموني ولم تخبروني كيف سأستطيع أن أعيش في هذا العالم ولم استطع حتى أن أحقق حلمكم لقد أصبحت شخص فاشل ومنطوي على نفسي لا أخرج للعالم او اسافر مكاناً أخر أقضى فيه يومين عطله فقط , فأخبروني كيف أعيش ؟ وبدأ (حفظي) في البكاء بشدة بسبب حياته البائسة التي لا توجد بها سعادة أبدا حتى أنتهى من البكاء ليجد بجانبه شخص جالس أمام قبر أيضاً وهو حزين فقال (حفظي) في نفسه يبدو أنني لست الوحيد الذي يحمل أثقال الحياة ثم نهض وذهب للرجل الذي كان بجانبه ليقول له لماذا أنت حزين يا رجل ؟ هون عليك فلست لوحدك في هذه الحياه البائسة ليقوم الرجل بالرد عليه إن كنت تعلم قصتي

ستكون بجانبي الان تحزن معي لكن بعد ماذا فلقد فات الاوان

ليشعر (حفظي) بالفضول ويقول له لا لم يفت الاوان احكي لي

!قصتك يا ؟ (ممدوح)! اسمي ممدوح وأنت أسمك ماذا ؟ (حفظي)

.ممدوح- خلاص أقعد يا (حفظي) عشان أحكيلك حكايتي

فجلس (حفظي) بجانبه وبدأ (ممدوح) في رواية قصته التي قد تكون عجيبة بعض الشيء وتبدأ عندما (لحظة إن رأيت يا عزيزي شخص يبكى في المقابر قم بالجري بأسرع ما عندك). القارئ لنكمل فعندما كان (ممدوح) يقود سيارته على الطريق الصحراوى وهو يتكلم مع نفسه ويقول

هذه المرة كم يوم سأغيب عن المنزل وعن زوجتى (ندى) بسبب هذا العمل ؟ فهو يعمل (كمحاسب) لشركة للمقاولات معروفة و مرتب جيد لكن دون أجازات بسبب ضغط العمل وعدم وجود شخص

أكفأ منه في المحاسبة لذلك هو يحمل الشركة على كتفيه ولكن حياته الشخصية أهم فقد قدم طلب لمديره بأجازة لمدة ٣ ايام ليحتفل هو وزوجته (بعيد جوازهم) بسبب مرور عليه ثلاث أعوام فوافق المدير على طلبه وقام (ممدوح) بمكالمة زوجته (ندى) بهذا الخبر السعيد لتقوم بالتحضير لعيد زفافهم الثالث ففرحت (ندى) بهذا الخبر وقالت له (أعتبر كل حاجة خلصت) ثم أغلقت المكالمة لكن (ممدوح) شعر ببعض الغرابة قليلا فزوجته هذه يلقبها بـ (النكدية) ولا تفرح بأى شئ و العام السابق لم تفرح هكذا بل عندما أخذت أجازه اسبوع وقمت بمكالمتها قالت لى (هما سنتين فقر نفرح بأيه!) فهل يمكن أن تكون قد اصلحت من نفسها ؟ اتمنى ذلك وأظن أن هذه السنة ستكون مختلفة عن العامين السابقين! فبدأ أولاً الذهاب لأحضار هدية جميلة لزوجته وظل يفكر ماذا يحضر حتى قرر احضار سلسلة (دهب) باهظة الثمن ووضعها في علبة زرقاء

اللون دائرية الشكل وعند فتح هذه العلبة ستجد فوق السلسلة ورقة كتب عليها (كل سنه وانتِ دايماً معايا يا ملاكى) ثم وضع العلبة في جيبه و قام بقيادة سيارته نحو منزله حتى وصل أخيرا فقام بأخراج المفاتيح لفتح الباب لكن سمع صوت غريب داخل منزله! ففتح الباب بكل هدوء وأنصت جيدا ليعلم من اين يأتي هذا الصوت لتكون هنا الصدمة فهو صوت زوجته (ندى) وصوت رجل غريب في غرفة نومه ليتجه مسرعاً نحو الغرفة ليقوم بقتل الخائنة وعشيقها فيقوم بفتح الباب وبقوة ليتفاجأ بسكين داخل صدره من عشيقها وهي واقفة خلفه تنظر الى (ممدوح) بازدراء ليسقط على الأرض وهو يتنفس أخر انفاسه قبل موته لكن قبل موته تنظر اليه زوجته وتقول له (انت اللي عملت في نفسك كدة خليت شغلك أهم منى فسلام يا دوحة!) تنهي زوجته هذه الجملة وتنهى حياته ليكون جثة ملقاه على الارض والآن لنقوم بالرجوع الى (حفظي) الذي كان

يستمع لقصة (ممدوح) بفضول لكن قبل أن يعلم أنه ميت! فارتجف جسد (حفظي) وتملكه الخوف التام وبدأ في التفكير من أى اتجاه سيقوم بالركض سريعاً ليجد (ممدوح) يقول له (انت ليه خايف؟ ما هى دى الحياة واللى....) لم يكمل (ممدوح) جملته حتى وجد (حفظي) قد خرج من المقابر بالفعل وظل (حفظي)

يركض سريعا نحو منزله دون الالتفات وراءه حتى يصل الى منزله الامن الذى لا يوجد به أموات يتكلمون ويتحدوث عن حياتهم الماضية التي لا أجد عبرة فى سماعها ثم يقوم بالدخول الى منزله حتى يجلس على الاريكة امام التلفاز و يهدأ قليلاً مما حدث ويفكر فى السفاح مرة اخرى ليتكلم مع نفسه ويقول (دلوقتى ماتوا 6 بنات لا تربطهم اي صلة ببعض ماعدا اعمارهم المتتالية ولكن كيف هذا السفاح قد علم بأعمارهم بدقة ؟ هل يمكن أنه يعمل في السجل المدنى؟) ثم بدأ (حفظي) بالضحك بسبب هذا السؤال الغريب فكيف

السفاح ان يعمل في السجل المدني ؟ لكن هذا السؤال قد استوقفه قليلا ثم فكر جيدا (هل يمكن؟!) فصحيح كيف يعلم السفاح اعمارهم و بدقة أيضا الا اذا كان يرى البطاقات الشخصية لهم و يعرف تاريخ ميلاد كل واحدة بهم لكن هناك عقبة اخرى أيضاً فأنا لا اعلم كيف يبدوا هذا السفاح فأنا لم أقابله من قبل لكن الطريقة الوحيدة لاكتشاف هويته هي ان اقوم بتحضير روح (منيرة) مرة أخرى واقوم بالسؤال عن التفاصيل الخاصة بشكله والشمع سيجاوبني فنهض (حفظي) وقام بإحضار الشمع واقامة الطقوس مرة أخرى وبدأ في السؤال :

حفظي- هل أنتِ منيرة ؟

(نعم) -

حفظي- أريد أن أسألك من بعض مواصفات السفاح ؟

(نعم) -

حفظي- هل هو طويل (لا) , هل هو قصير (لا) , هل هو متوسط الطول (نعم)

حفظي- هل هو أصلع ؟

(نعم) -

حفظي- هل هو صغير في السن ؟

(لا) -

حفظي- إذا هو كبير في السن!

(نعم) -

بعد ان انتهى (حفظي) من طقوسه واسألته لروح (منيرة) بدأ في جمع الخيوط وربطها ببعض حتى يعلم هوية هذا السفاح والبدأ

في البحث عن هذا الشخص فذهب إلى عدة سجلات مدنية ولا يجد هذه المواصفات حتى كاد يشعر بالإحباط ليقوم بزيارة أخر سجل مدني ليلتفت نحو غرفة التصوير ويجد رجل أربعيني أصلع وطوله متوسط و بدين ليقوم بسؤال الشخص الذي يكون في استقبال البطاقات الشخصية عن هوية هذا الرجل الذي في هذه الغرفة ليجيبه ان هذا أستاذ (على) الذي يقوم بتصوير وجهك للبطاقة ولينظر (حفظي) اليه مجدداً ليشعر أن هذا الرجل قد يكون السفاح الحقيقى لكن (حفظي) لن يذهب إليه مباشرة ليقوم بسؤاله (هل أنت السفاح يا أستاذ على؟) بل يذهب (حفظي) الى منزله ليقوم بالتخطيط فيما سيفعله مع هذا الرجل وأول شيء يجب القيام به هو مراقبة هذا الشخص ومعرفه أين يسكن وماذا يفعل في يومه بعدما يذهب من العمل و أين يذهب وهل له أصدقاء أم لا ؟ فبدأ (حفظي) فى القيام بمراقبته جيدا وقد علم اين يسكن فهو يسكن فى منزل

قديم مهترئ نسبيا قد يسقط فى اى وقت ومكان المنزل بعيد عن الانظار لا يجده أحد بسهولة إلا إذا قام استاذ (على) بإيصالك إليه وهذا ما جعل (حفظي) يشك أكثر أن هذا هو الشخص المطلوب ووجده ايضا بعد ما ينتهى من عمله في السجل المدنى يذهب الى القهوة ليشرب (قهوه سادة) مع (حجر قص) وإذا وجد أى أحد من أصدقائه الذين قد يموتون في اى لحظة بسبب كبر سنهم يقوم بلعب (الدومنة) بعد أن ينتهى كل هذا يقوم بالذهاب الى منزله حتى ينام فوجد (حفظي) أن ليس هناك فائدة من أمر المراقبة هذا فهو لم يجد دليل واحد على انه السفاح فيقوم (حفظي) بشئ غبي لكن هذه هي الطريقة الوحيدة لمعرفة هويته الحقيقية وهو أن يقتحم منزله أثناء عمله ويبدأ فى البحث عن أي شيء في الارفف و المكاتب وكل شيء في المنزل لكنه لا يجد شيء واثناء (حفظي) وهو واقف في حيرة من أمره وقعت عيناه على سله القمامة ليجد شئ مثير

للاهتمام جداً فقد وجد حقن كثيرة فارغة ملقاه وأعتقد أن هذا هو الدليل الذي كنت ابحث عنه منذ فترة طويلة فأخذ

حقنه من السلة ووضعها فى جيبه وخرج من المنزل متوجهاً الى قسم الشرطة ليقوم بالابلاغ عنه وتنتهى سلسلة القتل هذه و أرواح الفتيات تطمئن أخيراً ولا تكون هناك فتاة أخرى ضحية لهذا المختل فبعد عامين من القتل والبحث عن القاتل أخيراً قد وجدته وسيأخذ جزاءه كل هذه الافكار في عقل (حفظي) وهو ذاهب الى قسم الشرطة وهو سعيد وكأنه طفل قد اعطيته قطعة من الحلوى ثم وصل (حفظي) واتجه نحو غرفة مأمور هذا القسم ليخبره بهذا الخبر السعيد أنه وجد السفاح ! فقام بالدخول إلى الغرفة ولم يوقفه أحد من العساكر فامتلئ قلبه بالغرور أكثر فأكثر فهو من معه دليل السفاح ! ثم القى السلام

حفظي- السلام عليكم يا باشا

..... - المأمور

حفظي- أنا جيت يا باشا النهاردة وأنا معا يا دليل عن سفاح كان بيقتل بنات من قيمة سنتين كدة و بحثت عليه كتير لغاية لما عرفته

..... - المأمور

حفظي- اه معلش نسيت أقدم نفسى أنا (حفظي) شغال (فني تشريح) في المشرحة اللي قريبة من هنا

..... - الأمور

وجد (حفظي) لا مبالاة من المأمور بشأن هذا السفام بطريقه غريبة كأنه يعلم هويته مسبقا ولا يعطي هماً فغضب (حفظي) ثم خرج من الغرفة يلعن ويسب من يجده في طريقه فبعد كل هذا البحث عن هذا القاتل اللعين لا يعطون هما ؟ وأنا كيف يعاملني بهذه الطريقة ؟

ألست أنسان مثله أم هي اختلاف طبقات ؟ أم ماذا ؟ لكن لا يهم كل هذا لأننى سأذهب الى هذا السفاح واقوم بقتله فليس هناك طريقة أخرى لإيقافه فذهب (حفظي) الى السجل المدنى و سأل الشخص الذي في الاستقبال أين أستاذ (على) ؟ فأجابه أنه ذهب الى الصيدلية ليحضر دواء فقال (حفظي) فى عقله ذهب ليحضر دواء أم المزيد من السم القاتل ! ليبحث عن ضحية أخرى؟ فسأله مره أخرى هل يذهب

لى الصيدلية كثيراً ؟ فأجابه (نعم) وما هو مرضه؟ ليذهب كثيراً هكذا فأجاب أنه مريض (سكر) فاندهش (حفظي) كيف لسفاح مثل هذا أن يكون مريض بالسكر ؟ فخطرت فكرة (لحفظي) أن يخرج الحقنة من جيبه ويقوم بالسؤال عنها فقد يمكن أن يعرف ما هذا السم ؟ فأخرج الحقنة وقام بسؤاله هل تعلم ما هذه الحقنة فأجابه (نعم) فامتلئت السعادة قلب (حفظي) فقال له ماهي ؟ فأجابه ان

(أنسولين) لمرضى السكر هذه اللحظة توقف عقل (حفظي) عن التفكير أن بعد كل هذا العناء أستاذ (على) ليس هو السفاح ! إذا المأمور كان يعلم بهذا لذلك لم يجيبني بشئ ولكن كيف ؟

فالمواصفات التي أخبرتني بها (منيرة) عنها هي نفس مواصفات أستاذ (على) لم يكمل (حفظي) اسئلته وترك رجل الاستقبال وذهب الى منزله ليهدأ تفكيره قليلاً لكن دون فائدة وعندما وصل إلى منزله و ذهب الى الحمام ونظر إلى نفسه فى المرأة كثيراً وهو يفكر من هو السفاح ؟ ليقوم بالنظر جيداً الى نفسه ويتذكر كلام (منيرة) عن مواصفات السفاح فالسفاح أصلع وهو أيضاً أصلع وعمره 29 عاما فهذا ليس بعمر شخص صغير بل كبير هل يمكن أن أكون هذا السفاح ؟ الذى كنت أبحث عنه من البداية لكن كيف وأنا لا أتذكر أنني قتلت أحد من قبل أهل أنت متأكد ؟! فزع (حفظي) من أين هذا الصوت من أنت ؟

بص فى المراية وهتعرفنى أنا أنت يا (حفظي) أنا اللي عمري ما -

تخليت عنك وكنت معاك طول الوقت حتى في منامك

حفظي- انت مين ؟ انت جن ؟

لا يا رجل أنا ضميرك اللى كنت بتحاول تدفنه من فترة طويلة -

عشانك قاتل!

حفظي- أنا عمرى ما قتلت حد

. طب افتكر وأنت فى تانية ثانوى عملت ايه افتكر يا (حفظي) -

هذه اللحظة بدأ شريط الذكريات فى إرجاع نفسه ليصل عندما كان (حفظي) فى الصف الثانى الثانوى هو و والدته فى المنزل فبعدما توفى والده تعلم أن والدته قد عملت فى كل شىء كخادمة ومنظفة منازل وأشياء أخرى ووظيفة (حفظي) أن يدرس فقط ليقوم بدخول كلية الطب وتحقيق حلم والده لكن ما لا تعلمه يا عزيزي القارئ أن

والدته كانت صعبة جداً في المعاملة معه أنه يجب أن يدرس جيداً ويبذل قصارى جهده لدخول الكلية فكانت كلما تراه يلعب كأي طفل طبيعى كانت تقوم بصفعه على وجهه وأخباره (لو مذاكرتش و جبت الكلية هطردك من البيت وتبقى زي الكلاب الضالة فغصباً عنك هتجيبها) فتتوالى الايام وتتوالى الصفعات والضرب على جسد (حفظي) حتى يأتى يوم كان حفظي يشاهد فيلم ليرى مشهد شخص قام بوضع (السم) في عصير الشخص الآخر ليموت لتتحول أفكار هذا الفتى الصغير من غضب اتجاه والدته الى أفكار انتقام ليقوم بشئ لم يتوقعه أحد فهو يعلم أن والدته تعب (الفول) كثيراً ليحضر السم ويضعه في الفول ويقدمه لها لتمر بضع دقائق و تُلقى هذه الأم المسكينة على الأرض و في فمها رغاوى أثر السم الفتاك ليقف (حفظى) متأملا موت والدته بكل هدوء وكأنه قاتل محترف خالى من المشاعر لأى شخص حتى والدته فلا تظن يا عزيزي القارئ أن

(حفظي) برئ تماماً بل هو شيطان يمشي على الأرض ولا يعلم أى أحد هذا السر الذي أمضى أعوام كثيرة حتى يتجاهله وينساه كأنه لم يحدث قط ! إن هذا هو (حفظي) بطل قصتنا الذي أمضى كل هذه الفترة السابقة ليعلم هوية هذا السفاح الذي إذا نظر فى المرأه كان عرف هويته دون عناء الفترة السابقة لكن في بعض الاحيان تكون الحقيقة امام أنظارنا لكن لا ننتبه لها وهنا يجب أن أقول لك يا عزيزي القارئ أن لا تُخدع في مظهر أحد مثل قصة ذات الرداء الاحمر والذئب الذي ن تنكر فى زى جدتها ثم أكلها فيجب أن تحذر جيداً قبل أن تسمع قصة أحدهم لكن لنكمل ونرى ماذا سيفعل (حفظي) اللعين فبعدما تذكر ما فعله مع والدته وفكر جيدا فيما سيفعله الان فهو قاتل و يجب أن يأخذ جزاؤه لكن أولا عليه تذكر كيف قتل هؤلاء الفتيات التي لا توجد طريقة لمعرفة هذا الا طريقة

واحدة وهي تحضير روح (منيرة) مرة أخرى و سؤالها هل انا السفاح أم لا ؟؟؟

فقام بتحضير روحها و قام بالسؤال

حفظي- هل أنا السفاح ؟

منيرة- (لا)

هنا تفاجأ (حفظي) وقال إن لم أكن السفاح فمن هو ؟ لكن لا يهم الان فهو من قتل والدته ثم يدخل في حالة اكتئاب حادة وينعزل في البيت وقد ترك عمله و تمر سنتين على هذا الحال حتى يأتي يوم 2009/4/23 وهذا اليوم لم يستطع (حفظي) البقاء فى منزله ليقوم بالذهاب الى المشرحة ليلاً و إنتظار جثة جديدة لفتاة لم تفعل فى حياتها أى شئ لتلقى هذا المصير فذهب إلى المشرحة وقبل أن يدخل قابل (عم ابراهيم) غفير المشرحة الذي أخذه بالاحضان وقال

له (ايه الغيبة الطويلة دى يا استاذ حفظي ؟ وحشتنا يا راجل) ليجيه (حفظي) قائلاً (كانت ظروف ياعم ابراهيم بس عدت الحمد لله) ثم دخل (حفظي) الى المشرحة لتقابله مدام (عبير) ايضا وتقول له (حمدلله على السلامة يابني اخبارك ايه وايه الغيبة الطويلة دى؟) فيجيب (كانت ظروف بس الحمدلله عدت) ثم بدأ فى انتظار الجثة حتى تأتى الساعة (10مساء) وهو يقول في نفسه (فين الضحية الجديدة ؟) بسبب أن هذا اليوم لم تأتى جثة مطلقاً ! فخرج من باب المشرحة وظل واقفاً قليلاً وهو يتأمل في السماء ليجد فجأة أن (عم ابراهيم) قد غادر وهذا ليس بالمعتاد ويشعر بشعور غريب اتجاه المشرحة ليلتفت اليها ويحدث ما لم تتوقعه يا عزيزي القارئ فقد وجد المشرحة خالية من كل شيء وأنها أُحرقت من قبل فصدم (حفظي) وقال ما هذا ؟ انا لا أفهم شيء ؟ لتعمل ذاكرته جيدا و يكتشف ما لم يكن في الحسبان أو بعبارة أصح في الوجود!!! هنا

يجب أن تهدأ يا عزيزي القارئ وتعلم جيداً أن الذي ستقرأه الان هو حقيقى وهو ان (حفظي) ميت! ومتى ؟ في يوم ٢٣/١/٢٠٠٥ أول يوم قد عمل في المشرحة وكل هذه الفترة السابقة كان عبارة عن روح دون جسد وهو لا يعلم أن ميت إ فلذلك عندما ذهب الى (الصيدلى)

لم يجيبه على سؤاله لأنه لا يراه في الواقع وكان يظن (حفظي) أن عمله هو السبب في كره البشر اليه لكن لم يعلم الحقيقة وهكذا الأمر عندما ذهب إلى المأمور أيضا لكن كيف الشخص الذى كان موجود فى الاستقبال فى السجل المدنى يراه و يتحدث معه لأنه ميت أيضا! و (مدام عبير) و (ممدوح) ايضا فعندما كان (حفظي) في المقابر ورأى (ممدوح) جالس أمام قبر وحزين هذا كان قبره لكن السؤال كيف مات (حفظي) ؟ فلقد مات بسبب ماس كهربائى أدى إلى انفجار المشرحة وقتل كل من فيها ! , الآن (حفظي) قد

علم كل شيء وقبل أن يذهب من هذه المشرحة المهجورة نظر الى السماء وقال (كدة أحسن) ثم توجه الى بوابة الخروج حتى يسير فى العالم الذى كان دائماً ليس في صفه لكنه وجد شيء غريب فقد وجد غرفة (عم ابراهيم) كما هي ولم يمسها نار من المشرحة و وجد ورقة ملقاه في الغرفة ليلتقطها ثم يقوم بفتحها و يجد [ه و ب ى ة ل م ك م ض ة] رسالة بها نفس الحروف المبعثرة الذي لم يفهمها فى اول مرة ليتأكد من شيء واحد أن (عم ابراهيم) له صله فيما حدث و فيما سيحدث.....!

في النهاية يجب أن تسألك يا عزيزى القارئ ما رأيك ؟...

(تشفير القيصر)

ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و ى

ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و ي

- الصف الاول هو الصف الصحيح للحروف الابجدية

- الصف الثاني بيكون تحريك الحروف كاملة لناحية اليمين حركة واحدة

مثال : السفاح الغائب

حل المثال : بمشقبخ بمفبت

تأليف : محمد جرير عبدالله